١٢٧

أورشليم ، هوذا ملكك يأتي إليك هو عادل ومنصور ووديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن أتان ، وتقطع قوس الحرب ، ويتكلم بالسلام للأمم وسلطانه من البحر إلى البحر ، ومن النهر إلى أقاصي الأرض » .

وهذه بشارة سبقت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بحوالي ألف وستين سنة ، وتفسرها المصادر اليهودية والمسيحية على أنها تخص « المخلص » الذي يخلص أورشليم من تخليط ، ويكون من نسل داود ، ويدعى المسيح ، لكن هذه البشارة خاصة بالمسيح عليه الصلاة ، ولم يثبت في التاريخ أنه المسيح عيسى بن مريم - على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام - دخل أورشليم حسب أوصاف نبي اليهود زكريا ، فما كان المسيح ملكا ، ولم يدع هو نفسه الملك وإنما كان برسالته السماوية أعظم من الملوك جميعا ، والذي دخل أورشليم على تلك الصورة التي جاءت في نبوءة زكريا هو الخليفة عمر بن الخطاب .

وإذا صح تنبؤ زكريا بما تنبأ به فنبوءته تصدق على عمر وحده وليس على أحد سواه ، فهو حاكم أعظم من ملك ، هو خليفة يملك ويحكم ، وكان في عداد أكبر ملوك الأرض في عصره ما لم يكن أكبرهم على الإطلاق ، وهو عادل ومنصور ووديع ، وعدله متفق عليه بالإجماع المنعقد على أنه وديع ، ومنصور الراية ، فقد هزم الروم هزائم أكثر جيشا ، وأقوى سلاحا بجيش قليل العدة والعدد ، كما هزم الفرس وهزم كارزماسه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)